

مصادر التاريخ الاجتماعي للغرب الإسلامي

المحاضرة الثانية : أهمية كتب النوازل وكتب الحسبة وكتب المناقب في تدوين التاريخ الاجتماعي للغرب الإسلامي

من مصادر التاريخ الاجتماعي للغرب الإسلامي :

- كتب النوازل : وتسمى أيضا النوازل اصطلاحا بالفتاوى والمسائل والأحكام ، وهي تجمع بين التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للغرب الإسلامي وتتميز بأنها واقعية فيما تذكره من حوادث تاريخية ودقيقة ومفصلة .

تذكر كتب النوازل المسائل الأسرية ومسائل البيع والشراء وقضايا العقارات والمياه والسقي في الفلاحة وعلاقات أهل الذمة بمسلمي الغرب الإسلامي وغيرها من القضايا الاجتماعية والاقتصادية .

أهم كتب النوازل في الغرب الإسلامي هي : نوازل ابن الحاج ، فتاوى ابن رشد ، نوازل القاضي عياض ، المعيار للونشريسي .

- كتب الحسبة : تعتبر كتب الحسبة ذات أهمية كبيرة في تدوين التاريخ الاجتماعي للغرب الإسلامي لما كان للمحتسب من علاقة مع مختلف شرائح المجتمع ، والمهام التي كانت توكل إليه وأهم ما يمكن الحصول عليه من كتب الحسبة هي أحوال التجار وحركة الأسعار وشؤون الأسواق في الغرب الإسلامي وكذلك شؤون الأقباس والأوقاف ومن أهم كتب الحسبة رسالة في القضاء والحسبة لابن عبدون ، رسالة في الحسبة لابن عبد الرؤوف .

- كتب المناقب: وهي الكتب والمصنفات التي تعدد مناقب والخصال الحميدة لشخص واحد او العديد من الأشخاص ، وتذكر كراماتهم وأحيانا تذكر بعض الحوادث التاريخية التي أحاطت بهؤلاء الأشخاص ، ومعظم كتب

المناقب للمتصوفة وهي عموماً تعطينا صورة واضحة عن العلاقة بين شرائح مجتمع الغرب الإسلامي والمتصوفة ومدى تفاعل هؤاء مع محيطهم الاجتماعي .

من بين كتب المناقب نجد كتاب التشوف إلى رجال التصوف لابن الزيات.